

تفسير البيضاوي

130 - { يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم } الرسل من الإنس خاصة لكن لما جمعوا مع الجن في الخطاب صح ذلك ونظيره { يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان } والمرجان يخرج من الملح دون العذب وتعلق بظاهره قوم وقالوا بعث إلى كل من الثقيلين رسل من جنسهم وقيل الرسل من الجن رسل الرسل إليهم لقوله تعالى { ولوا إلى قومهم منذرين } { يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا } يعني يوم القيامة { قالوا } جوابا { شهدنا على أنفسنا } بالجرم والعصيان وهو اعتراف منهم بالكفر واستيجاب العذاب { وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين } ذم لهم على سوء نظرهم وخطأ رأيهم فإنهم اغتروا بالحياة الدنيوية واللذات المخدجة وأعرضوا عن الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة أمرهم أن اضطروا إلى الشهادة على أنفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذير للسامعين مثل حالهم